

11 - تفسير السعدي : سورة الدخان من 1 إلى 61 | ماهر ياسين

الفحل 4 محرم 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اليوم ياذن الله تعالى نأخذ ما يتيسر من هذه السورة العظيمة - 00:00:03

سورة الدخان وفيها من الخيرات والبركات كما ان في جميع سور القرآن وايات القرآن الرحمة والنور والهداية ودائما يمر علينا سفيان ابن عيينة الذي يقول ايات القرآن خزائن الله في الأرض - 00:00:26

فإذا دخلت خزانة فلا تخرج منها حتى تعلم ما فيها يرحمكم الله والانسان حينما يقرأ الآيات او يستمع الى الآيات ويراجع ورده او يراجع محفوظه او حينما يصلى خلف امام - 00:00:52

يرتل القرآن ترتيلًا يتذمّر هذه المعاني وإذا يعود هذه المعاني يتذمّر بالفاظها ويتفكر بمعانيها ويتفكر الانسان فيما يتعلق بترتيب الآية
بعد آية حينما صلينا صلاة الفجر هذا اليوم أمن الشيخ جزاه الله خيرا - 00:01:15

صوته الجميل ومن قراءته الهدئة وكل واحد منكم يستطيع ان يقرأ هذه القراءة او احسن منها لكن المشكلة نحن احيانا لا نحاول ولا نعمل فلابد لكل انسان ان يعمل يرقى نفسه - 00:01:44

يسمع الى هذه القراءة ولا سيما اذا كان القلب مع اللسان - 00:02:04

قراءة القرآن فهو القمة في الاعمال - 00:02:29

يبينما نذكر مقوله سفيان ابن عيينة ونعاودها اللي هي ايات القرآن خزائن الله في الارض. فإذا دخلت خزانة فلا تخرج منها حتى لا تعلم ما فيها لأن سفيان ابن عيينة كان من اعلم الناس بالقرآن - 00:02:51

هكذا وصفه تلميذه وخريجه الذي مات قبله بسنة عبدالله بن نهب المسلم قال ما رأيت اعلم بكتاب الله من سفيان ابن عيينة علماء باطن عبد الله ابن نوبل قد يناسن يمكن عشرين عاماً وجاءت كبار علماء المدينة وكبار علماء الكوفة وكبار علماء مكة - 09:03:00

اذا هذه المقوله خرجت من عالم فاهم ولسفيان ابن عيينة في التفسير وقوفات هي غاية في الجلاله واذا الذين لهم خبرة قوية
اقوالهم تكون مقدمة على غيرهم اقرأ جزاك الله خيرا. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:03:35

قال الله تعالى امين والكتاب المبين. انا انزلناه فيه جسر مباركة انا كنا منذرين فيها يفرح كل امر حكيم. امرا من عندنا انا كنا محسنين رحمة من ربكم انه هو السميع العليم - 03:04:00

في السماوات والارض وما بينهما من كنتم موقنين لا الله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب ابائكم الاولين بل هم في شركي يلعبون
فارتقب يوم تأتى السماء بدخول مبين يرجى، منا تعالى، عذاب اليم - 00:04:29

ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون اني لهم ذكرى وقد جاءهم رسول انك تولوا عنه وقالوا وعلموا المجنون انا كاشف العذاب قليلا انكم
عائدون يوم لا تضحك ، ان منتقم. احسنت - 00:04:53

ربنا جل جلاله قد قدم هذه السورة بقوله وهذه الحروف المقطعة قلنا فيما سبق من نظائرها من أنها انتصار للقرآن الكريم والحقيقة

حينما ينتصر ربنا للقرآن الكريم وهو العلي العظيم سبحانه وتعالى ينبغي على الانسان ان ينتصر للقرآن - 00:05:19

لاجل ان ينال من اصهر القرآن ول حاجته لهذا الامر واذا ربنا حينما ينتصر للقرآن بهذه الحروف المقطعة لاظهار التحدى والتحدي كان وما زال قائماً ويبقى الى يوم الدين واذا ظهر اشخاصاً فماتوا وظهرت مؤلفات فدثرت الا هذا الكتاب الخالد فهو باق - 00:05:48
وهو معجزة النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذهبت معجزات الانبياء معهم الا ان هذه المعجزة قائمة ولذا لا يأتي يوم من الايام الا وتجد الناس يدخلون في دين الله افواجاً باستماعهم للقرآن وبفهم - 00:06:18

لالياته وبحمد الله حفاظ هذا القرآن في مشارق الارض ومغاربها ويقرأه العربي والعجمي وقد يسره الله تعالى لمن يريد ان يذكر فابتدأت هذه حميم الكتاب المبين. لما تأتينا الحروف المقطعة في اول السور - 00:06:37

جاءت في تسع وعشرين سورة وجاء بعدها في كل سورة جاء بعدها ذكر القرآن الكريم دل على ان المقصود هو التحدى للعلماء في في الحروف المقطعة اقوال كثيرة لكن من مما جعلنا - 00:07:01

نصح قول من قال انها للتحدي وانها لبيان الاعجاز وانها انتصار للقرآن ذكر القرآن بعد هذه الایات اسأل وارد فيها الحروف المقطعة وهنا لما قال والكتاب المبين ربنا جل جلاله يقسم بالكتاب المبين - 00:07:22

في هذه الایة الثانية يدل على معنى الایة الاولى ان هذه الحروف جاءت لتبيّن ان القرآن مؤلف من هذه الحروف فعلى الناس ان يؤمنوا به وان يعملوا به. ومن لم يؤمن به ولم يعمل به فهو مكذب له ومن كان مكذباً له فليأتي - 00:07:41

بمثله او يأتي بعشر سور او يأتي بسورة واحدة من مثله فالتهدي كان ولا زال ويقى قائماً. وربنا يقسم هنا بالكتاب المبين فهو القرآن من اسمائه الكتاب فهو مكتوب ب ידי الملائكة في اللوح المحفوظ - 00:08:04

ومكتوب الان في هذه الصحف التي تجمع وتسمى بالمصحف وتسمى بالكتاب وتسمى بالقرآن وهذا الكتاب مبين اي مبين لما فيه من مما يتعلق باحكام الدنيا والآخرة. فربنا لم يفرط في الكتاب من شيء - 00:08:28

وجعل هذا القرآن تبياناً لكل شيء وارسل النبي صلى الله عليه وسلم بشرعية و منهاج هذا المنهاج يبيّن لنا ما في القرآن مفصلاً فمكت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وعشرين عاماً يعلم الناس احكام هذا القرآن عن طريق السنة القولية والسنة العملية والسنة - 00:08:50

ان التقريرية ثم بين ربنا فضيلة ليلة القدر وكيف انها ليلة قد ارتفعت بسبب ان الله قد انزل القرآن اول ما انزله في ليلة القدر قال انا انزلناه في ليلة مباركة هذه الليلة هي ليلة القدر التي نزل فيها القرآن - 00:09:14

وما المقصود بالنزول؟ هل المقصود بالنزول من بيت المعمور والاسلامة الاولى الصحيح بان هذا الانسان هو كان اول انزال من جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم كان في ليلة قدره - 00:09:35

في غار حراء. وهذا الصحيح الذي ندين الله به وهذه الليلة ائمه شرفت بشرف انزال القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم نزل من السماء جبريل الى الارض على النبي صلى الله عليه - 00:09:52

عليه وسلم في غار حراء فقال انا انزلناه في ليلة مباركة هذه ليلة مباركة ومن بركاتها هذه النقلة العظيمة ان ينتقل كلام الله تعالى من السماء الى الارض ان يكون للبشرية شرعة ومنهاجاً ودليلاً - 00:10:09

وسعادة وطمأنينة وراحة واماانا انا كنا منذرين ربنا جل جلاله قد جعل هذا الكتاب للبشرية والندارة الشيخ يوسف حينما امن هذا اليوم اتنا بالندارة ولم يأتينا بالبشرية ولو انه قرأ فقط وبشر الذين امنوا - 00:10:29

يعني كان حسن الامر ولو قرأ الایة الثانية من الصفحة الثانية كاملة فذكر المبشر والمبشر به وسبب البشرة لكان اولى لان القرآن مثاني فربنا قد جعل القرآن بشيراً ونذيراً لكن هنا لما قال انا كنا منذرين ذكرت النذار لانه حينما انزل القرآن - 00:10:59

كان الناس كلهم والعياذ بالله على الخطير فكان يعني كان شأن النبي صلى الله عليه وسلم اولاً الانذار وانذر عشيرتك الاقرب منك بعد ثلاث سنوات من انزال النجم الاول من سورة العلق نزل قوله تعالى وان العشيرتك الاقربين - 00:11:21

يعني في هذه الثالث سنوات الدعوة السرية الذين امنوا قلة. فما زالت المسألة الرئيسة للنبي صلى الله عليه وسلم هي النداء. فقد

تقول لماذا ما كنا منذرين فربنا جل جلاله قد ارسل النبي مبشرًا وارسله نذيرًا - 00:11:46

لكن لما تذهب انت الى مكان غلت فيه المعصية على الطاعة تأتي اولاً نذيرًا وتأتي مبشرًا لمن استجاب وامن لما لك رب ان هذه الليلة قد شرفت بالقرآن. ونحن بحمد الله تعالى القرآن بين ايدينا - 00:12:02

صباح مساء ليل نهار اذا الشرف بين ايدينا. ينبغي الا نضيعه هذه الليلة شرفت بالقرآن فقال فيها يحرق كل امر حكيم يعني ربنا جل جلاله يقدر مقادير الخالائق في هذه الليلة المباركة. ولذا ينبغي على المسلم في رمضان ان - 00:12:22

يشتهي له في العبادة ويجهد في العشر الاواخر ويجهد في الاوtar ويتحرج ليلة القدر يجهد فيها اكثر مما يجهد في غيرها لبركتها ولمضاعفة الاعمال فيها ولانه تقدر فيها ارزاق الخالائق لعام - 00:12:41

فالانسان يحرص من اجل ان يقدر له الخير ولاجل ان يكتب له الخير فالانسان يكتب له فاذا كان قائما في عبادة فانه يكتب له خيرا من ذلك ولذا جاء في ساعة الجمعة لما قال قائم يصلى فيها يعني الانسان لما يكون - 00:13:05

في اثناء عبادة اخر للاجابة واذا كان في ما عبادة ويكتب له في القدر وهو في عبادة اخر بالاجابة ولذا نجد الاستغفار اللي هو دعاء لطلب المغفرة يأتيها دائمًا في محال متعددة - 00:13:24

بعد العبادات لانه بعد العبادة حري بالاستجابة فقال فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا. ربنا جل جلاله يبين لك ان ما يحصل شيء في السماء والارض وفي البحر وتحت البحر - 00:13:43

الاباذن الله وبامر الله تعالى. نعم العباد العام نعم نعم هناك تقدير عام وهناك تقدير خاص وهناك تقدير يومي وتقدير اسبوعي ايضا نعم فمما يقدر في العام؟ نعم ما الدليل على انه يعني - 00:13:58

اي ماذا قال ابن عباس نزل طعام ايه ما الدليل على هذا هكذا قال ابن عباس وهكذا يريح الجمهور نعم يقول انه نزل من بيت العزي ومن اين نزلت؟ الى اين؟ الى السماء المنزلة. اين في السماء الدنيا - 00:14:35

ولماذا هكذا قال ابن عباس ما تدلي علينا حكم الرفع الى غيره على كل حال لا نريد ان نخوض في قول جدي في هذا ابن عباس قال هذا القول وتبعه الجمهور - 00:15:06

ونحن نقطع قطعا يقينيا على ان المقصود بالانسان هو اول ازال الى الارض فهو بداية الخير وكان في ليلة القدر ثم عظمت ليلة القدر بعد ذلك نعم اي نعم هذا هو الصحيح من قولي العلماء - 00:15:35

وكلام ابن عباس يعني الكلام لو صح عن المقصود فعلى العين والرأس نعم انزلناه انا انزلناها في ليلة القدر. خلاص اول نجم انزله الله تعالى في ليلة القدر مال في سورة الفرقان لولا نزل عليه الكتاب جملة واحدة - 00:15:58

عرفت ولذلك الجمهور قالوا بان القرآن انزل مفرقا. والكتب الاخرى نزلت جملة واحدة. ما الدليل على انه نزلت جملة واحدة لا نريد الطالب ان يكون مثل الفروج اذا طاحت الديكة صاح - 00:16:39

احفظوا هذه المقوله فلا نأتي الى اي قول لغوي او اصولي او فقهى او حديثى ونسلمه لك ابدا ونستهين باقوال اهل العلم ايضا لكن نريد ان نتعلم العلم بدليله فقضية انه الكتب السماوية السابقة نزلت جملة واحدة هذا لا دليل له - 00:16:56

من قال بهذا اخذه من نزل وانزل يا ايها الذين امنوا امنوا بالكتاب الذي نزل على رسوله هو الكتاب الذي انزل من قبل واستدلوا بهذه وبغيرها جاء نزل سبب اعتبار التفريق وانزل باعتبار جملة - 00:17:18

لدينا نصوص اخرى تأثير شبهناها بنزلت على الجملة الواحدة فهذا يعني التشديد وعدم التشديد لا يدل على الجملة واحدة ولا على التفريق لا يدل على هذا فاذا انا انزلناها في ليلة القدر يعني احنا نريد نبني عليه لكن معنى المقطوع معنى جديد مخطوط - 00:17:37

وتزامن قل ثبت العرش ثم انقض عليه فنزل وانزل لا يفيد الجملة ولا يفيد التفريق وقد احيانا يؤتى بالتشديد لبيان التعظيمليس امرا عظيما ان ينزل جبريل من السماء وينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الباردة يتفصل جبينه عرقاليس هذا امر عظيم - 00:18:02

قد يكون تجديد لهذا الشيء وليس بمعنى التهديد يعني انا لا اقولها هكذا انا اتي بها مهذبة مرتبة حتى يتحمل طالب العلم ورقيق القلب مثلك يتحمل المعلومة هذه افضل مسألة اذا قال الصحابي قولا مما لا يقال للرأي - [00:18:24](#)
يعني لا يمكن ان يجتهد به يعتبر موقف له حكم المنصور. هذه القاعدة انا لم اجد فيها الا دليلا واحدا فقط من ذهب الى عراف لم تقبل له صلاة من اربعين يوما. هل يوجد اثر اخر عن صحابي - [00:19:00](#)

بهذه الطريقة بنفس الموصفات لا يوجد البنة البنة وبالذات وهذا القول لو كان من غير ابن مسعود لما قلت بهذا من ابن مسعود له خصيص له خصيصة - [00:19:19](#)

في الخوف كان لما ينقل الحديث النبوى يصفر ويحمر يعني لما يصعد ينزل خفقان القدم عنده يقول مثله او نحوه ابن مسعود في قضية النقل امره مختلف ووفاته عام اثنين وثلاثين ايضا مختلفة - [00:19:35](#)

غير غير هذا النص اين النص الان تأتيني به بالامكان ان اقوله يعني ابن عباس اذا كل قول قاله ابن عباس نقول موقف له حكم المرفوض لان مما لا يقل بالرأي. هذه في تخصيص حاكم سجد علينا ان نؤدي الى تناقض الشريعة - [00:19:55](#)
نفسه ابن عباس في مسألة قال قول وثلاث اقوال اربعة اقوال. وكلها اقوال مختلفة فماذا قال في اوسع كرسיהם هذا الكرسي موضع القدمين اليه صحيح؟ نفسه قال علمه ايها التي نأخذها قل لها حكم مرفوع هذه ام هذه - [00:20:16](#)

اذا قلنا بهذا الكريم جعلنا نصوص الشريعة يضرب بعضها بعضا ابن عباس لماذا لا يا شيخ؟ الاخ اثناء على بساطته اجتهد واستطاع ان يجتهد انا انزلناه في ليلة القدر فلماذا لا يجتهد - [00:20:36](#)

ثم هذا المعنى هل هو معقول حينما من بيت العزة الى سماء الدنيا هذا المعنى هل هو معقول احنا لا نأتي للعقل النصوص لكن قول ابن عباس كما قال ابو حنيفة - [00:20:55](#)

بل ما كان عن الله وعن الرسول فهو عين الرأس وما كان عن الصحابة انتقينا من اقوالهم اذا نجي نعظم في القول نقع في اشياء لا تحمد عقباها فهذا صحيح انه - [00:21:09](#)

اول نزول على النبي صلى الله عليه وسلم كان في ليلة القدر في غار حراء في جبل نور بقيت مسألة نرجع لهذه القاعدة. القاعدة لما قاعدة الحافظة قالوا ان يكون الصحابي من لم يأخذ من اهل الكتاب - [00:21:25](#)

القاعدة الشرط الثاني ان الصحابي يأتيك بقول مما لا يقال بالرأي اولا وثانيا ان لا يكون منمن اخذ عن اهل الكتاب اذا كان الصحابي اخذ من اهل الكتاب لا نقبله منه - [00:21:44](#)

وعندنا مثال لهذا الشيء اسعدني في جامع الترمذى من حديث محمد ابن عزان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر - [00:22:04](#)

يطأهم الناس باقادتهم ثم يزاغون في سجن يقال له فاضي هذا الخبر بعضهم قوى الخبر والخبر هذا لما عندنا مشكلتين المشكلة الاولى انه امثال الذر عندها احنا الكافر سنه مثل جبل احد - [00:22:21](#)

ما بين مصراعيه نسير ثلاثة ايام ماشي وعندنا بولس هذى الكلمة ما عندنا اذا نرجع على اللغة العربية ما عندنا يعني متى الصحة هذه الكلمة فوجدناه موقف هل نجي نتعجل نقول ايه هذا قول الصحابي ذا موقف له حكم مأخوذ لأنهما لا يقل - [00:22:46](#)

احنا عندنا عبد الله بن عمرو بن عصوم عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ثلاثة واربعة ثلاثة عمرو بن شعيب هو عمرو عن ابيه المقصود بابيه محمد بوشعيب عن جده ليس محمد عن جده عبد الله بن عوف بن العاص - [00:23:08](#)

لان شعيب مات صغيرا محمد مات صغيرة شوف عبد الله بن عمرو بن العاص ابنه محمد خلى فريق اسمه شعيب شعيب الله يرحمه هذا في عمره ست سنوات شعيب ومات محمد - [00:23:26](#)

شعيب ان يتربى عند جده عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الله بن عمرو ناصر هل من اخذ عن اهل الكتاب؟ نعم غزوة تبوك ماذا اتي؟ اتي بزاملتين - [00:23:39](#)

يا محمد المعلم من علم اهل الكتاب امل معايا اهل الكتاب ثم زامتين وتسمى الزامل الزامل باعتبار ان دخلنا عليها هادشى هاكدا

حتى هنا من هنا انا باعتبار من الزماله سنة الزميل لما هم زملاء اسرية - 00:23:54

ابن حجر هكذا فهي المرجع ابن عباس اخذ من اهل الكتاب ام لم يأخذ اخذ من اهلك قد اخذ الكثير وبح في علم التفسير جيدا تجد ثمة تفسيرات قالها ربما اخذها من - 00:24:22

من فلان او من فلان فاذا نحن لا يعني نضعف اقوال الصحابة ولا ايضا اي شيء نراه نسير خلفه نريد ان نجتهد في كل مسألة علمية والتقليل في العلم ممنوع - 00:24:43

التقليل لا يجوز الا كما يجوز اكل الميتان الشيخ ايمان لماذا نجح شيخ ايمان وايش السؤال حرف ايه نجح مئة بالمئة لانه يجتهد في كل المسألة حتى عند قضية الميم مع الباء بالاخفاء الشفوي - 00:25:02

هو نفسه كان يطبق الشفتين عشرين عاما. ولما بحث المسألة يعني يخلي فتحة يسيرة ولما حرر المسألة بينهما خطأ وتاب الى الله واستغفر الله له وشرحها في عدة مرات وهذا سبب الانسان يجتهد - 00:25:20

وهذا هو الابتلاء والاختبار والامتحان بالعلم على ان الانسان يجد ويجتهد فاذا الصحيح في هذا ان النزول الاول كان هكذا وراجع تفسيره لسورة انا انزلناه في ليلة القدر ساعة كاملة - 00:25:39

استمع اليها سوف يصدق ما اقول نعم فربنا جل جلاله لما انزل هذه الآيات العظيمة وهو النجم الاول. طبعا هذا نجم عجيب اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من عرق. اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم. يعني - 00:26:00

ذكر القلم وهي معاوية القراءة وذكر التعليم وبعدها بآيات كله ان الانسان ليطغى ووسع الانسان يطغى والعياذ بالله ويعب بالشهوات عبا لما يرى انه المريض ادعى لي شوف لك ايها سبح والسبعين يخضع الى الله والمضرر يخضع لكن عند الفضل والعياذ بالله ابن ادم اعرض ونأي بجانبه - 00:26:21

вшوف الانسان لما يطغى ايش يحتاج؟ لماذا؟ قال كلانا ان الانسان ليطغى لا بد من العلم العلم المؤدي الى الخشية خشية لله سبحانه وتعالى فاذا لما نزل هذا النجم العظيم كان فيه اصلاح للبشرية لرفع الطغيان عنها - 00:26:50

لان الطغيان ما هو مجاوزة الحد والآن الناس اذا عملت اغضب والعياذ بالله في مطعمهم ومشروبهم وكمائهم كثيرا ما يتتجاوزون حدودهم النفي وظاعها الله لهم فاذا كانت ليلة عظيمة - 00:27:11

وعهد جديد للبشرية ثم ربنا خاطب ابناء ادم خاطبهم منذ ان خلق الله ادم وامرها بما امره وكان امر الله ادم امر للذریته ثم ثم صار الناس يتناسون ارسل الله نوحا - 00:27:31

وكانت رسالة وشريعة جديدة وثمة عقوبة لمن لم يؤمن ثم بعث الله الانبياء تترا ثم جاء هذا الخطاب اخر خطاب الناس قد تطبع كتاب سألوني عن افضل طلعة لتقرير التهريب - 00:27:50

قلت لهم الطبعة التاسعة للشيخ محمد عوامة تاسعا لان فيها زيادات وفيها تصحيحات وفيها فوائد هذا القرآن الكريم اخر خطاب للبشرية فهو عهد جديد بالبشرية وتشريع جديد وشريعة شاملة للانسان والجن بجميع الزمان والمكان - 00:28:08

مثل اكيد انتوا لما جاكم محرم جددتوا التوبة مع الله قلتها سنة جديدة نختتم السنة الماضية بعمل صالح نبدأ هذا السنة بعمل صانع وانجد بالحفظ وانجد وهكذا شوف لما انزل الله هذا الكتاب عهد جديد من البشرية - 00:28:29

يعني شوفوا شريعة عيسى عليه السلام نفس الشريعة السابقة لكن فيها تخفيقات سميت بالعهد الجديد وسمت عهد قديم مسألة القرآن امر يختلف بالكلية كتاب ناسخ لجميع الكتب السابقة موسى ليست ناسخة لجميع الشرائع السابقة انما فيها تعديلات على شريعة موسى عليه السلام شريعة عيسى - 00:28:49

اما هذا القرآن ناسخ لكل كتاب سبق وكل رسالة بل كلنبي لو كان موجودة تبع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان عهد جليل وتقدير جديد وعظمت هذه الليلة بسبب هذا الانزال الكبير - 00:29:13

اسلم السعودية لا يحتفلون باليوم الوطني كانوا يقولون بأنه محرم صاروا يحتفلون به. وهذا ليس باحتفال لكن القرآن جعله الله تعالى روحه للبشرية فعظم الله هذه الليلة التي نزل فيها القرآن اولا نزول على النبي المختار - 00:29:34

وكان في غاية الدقة اقرأ باسم ربك الذي خلق باسم ربك يعني لما نقول التسمية مأمور بها بكل شيء حتى الانسان لا يستغنى عن ربه طرفة عين ثم قال امرا من عندنا ايظا فيه تعظيم جيء بناء العظمة. فربنا جل جلاله العظيم الذي لا يعجزه شيء - 00:29:59
انا كنا مرسلين لما ربنا جل جلاله انذر عن طريق الرسالة حينما ارسل الرسول الملكي الى الرسول البشري ربنا كان منذرا وجريل كان منذرا. والنبي صلى الله عليه وسلم كان منذرا بدعوته السرية - 00:30:20

ثم لما تهيا الامر صار منذرا بدعوته العلنية وربنا صار مرسلًا ارسل رسولا ملكيا وارسى رسولا بشريا وقد ذكرى الملكي والبشيри في سورة التكبير انه لقول رسول واحد كريم - 00:30:39

ذى قوة ثلاثة عند ذي العرش مكين اربعة مطاعن عند الملائكة ثم امين ثم قال وما صاحبكم بمجنون؟ بدأت اذا التزكية لهذا النبي العظيم وسمى هذا القرآن ايضا نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما فيه شاغ الى ان القرآن - 00:31:04

يعني شرفه عظيم من حمله كأنه اصبح هذا الشيء الكلام. لماذا؟ لأن الانسان ينال من خيره الشيء الكثير كما في سورة اخر سورة القلم. نعم فقال رحمة من ربك. هذا القرآن انزله ربنا رحمة. وثمة سور متعددة وايات متعددة ونصوص متعددة - 00:31:27
تدل على رحمة القرآن يعني شوف لا يوجد بحث يتحدث ان القرآن رحمة ابدا. لو ان اي شخص منكم يريد ان ينشط مثل هذا الرجال ويألف بحث في رحمة القرآن يبدأ في قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان وعلمه البيان - 00:31:53

ويأتي بسورة ال عمران التي فيها هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا الله الا هو العزيز الحكيم ثم بين ربنا اول اللي هو هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات فهن ام الكتاب - 00:32:10

مع النصوص الواردة لعلمكم ترحمون في الاستماع والنصوص الاخرى يجلب نصوص الوحيين ويخوضها بعبارة جيدة ويكون قد قدم خدمة للقرآن ان القرآن رحمة من الرحمات وان الانسان ينال رحمة الله تعالى بالقرآن - 00:32:26

وهذه الثالث الآية الثالثة قال رحمة من ربك اي ان الله سبحانه وتعالى قد انزل القرآن رحمة منه الى عباده. اذا هذه احنا اليوم امس تحدثنا ان القرآن علم الله قال انزله بعلمه - 00:32:47

وقلنا بان ابن كثير يقول هذا علم الله بين ايديكم فهل من مشمر لعلم القرآن؟ اذا هذا القرآن اذا رحمة الله تعالى فهل يأتي الانسان يستجلب هذه الرحمة بالاهتمام والعنابة - 00:33:02

رحمة من ربك انه هو السميع العليم. فربنا سميع قال ما هي عبارك يا اخوان؟ جميع الاقوال مع خلاف الالسنة وتتنوع الحاجات وهو العليم ربنا هو العليم من هو الذي خلق. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:33:15
من لا الله الا هو يحيي ويميت. او ربنا لا معبود بحق سواه ونعتريها كما يحربها اهل الشريعة لا كما يحربها النحات طيارتها فاسدتنى استغفر الله رب السماوات والارض هذه عطت بيان - 00:33:36

رحمة من ربك انه هو السميع العليم بيان على سمعائهم وهنا عطف بيان من رحمة من ربك اللي هو رب السماوات والارض شوف رحمة من ربك الخطاب لك وفيه اشاره الى ان اعظم رحمات الله فيما انزل عليه هذا القرآن فجاء الخبر خاصا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:02

يعني ربنا يرب عباده بالربوبية الخاصة وبالربوبية العامة. الربوبية العامة هذا الطعام والشراب والغذاء. وحتى الاظافر الاظافر وحتى هذا الشعر لما كنا في العراق لا يقطعون الشعار. هنا في هذه البلاد فيه فائدة - 00:34:28

وهذا النصرياني فيه فائدة ام لا؟ ايها الفتى النكران مو الشعر السائل يكون في داخل انف في فائدة مثل في فائدة فيه فائدة في الروبوة من الانف حتى الانسان لا يراه. ولذلك اذا جف عند الانسان يكون عرضة للرعاف - 00:34:52

وهذا الشعار حتى الهواء الذي يدخل الى الرئتين وهذا الذمح يوجد ثانتين من الماء في العين اغلى ماء في الارض في الانسان من المخلوقات العجيبة العظيمة فربنا يرب عباده رب عام يعني ربا عاما - 00:35:12

ربوبية عامة ويرب اولياءه بالربوبية الخاصة منها تعليمه للدين فلما قال رحمة من ربك فربنا جل جلاله فربى محمدا صلى الله عليه وسلم ربوبية عامة وربوبية خاصة حينما اصطفاه لهذا القرآن - 00:35:29

واذا ربنا يقول ثم اورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. لكن نتيجة فمنهم ظالم لنفسه اول ما قدم ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات جعلنا الله واياكم من السابقين فلما قال رحمة من ربك انه هو السميع العليم وفيه شف لما رحمة من ربك انه هو السميع العليم اذا تقرأ دعاء الانبياء متزین - 00:35:46

ايات من السميع العليم بان فيه اشارة الى ان الله يستجيب دعاء اوليائه وحتى لو تأخر في الاستجابة فقد تتأخر الحكمة يعلمها الله ولا تعلمها وبين ربنا جل جلاله انه ليس فقط رب محمد في الربوبية العامة والخاصة بل هو رب السماوات هذى السماوات وما فيها من مخلوقات - 00:36:13

وما فيها من حرف عوالم وما فيها من قوة وقدرة لا تتفطر ولا تتكسر ولا تتهشم صامدا خاشعة لله مضيقا الى سأله وهي ايضا سميكة رفع سمكها فسوها وفيها هذه الاشياء يعني اصبحت السماء وعاء لهذه الكواكب السيارة التي فيها تسير سيرا عجيبة - 00:36:37 والارض ايضا هذه الارض اللي هي سبع اراضين لكن لماذا تفرض الارض تذكر سبعا في الاكثر لماذا تسquer الارض؟ ما قال السماوات وقال هنا والارض لماذا لم يقل والاراضين؟ مع العلم هي اراضين - 00:37:04

السماوات نستفيد منها سبعة وقد تقول الثانية ابطال هاي المقوله التي دافعتم عنها ان جبريل كان ينزل من السماء الدنيا الى من فوائد السماء الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والثالثة والسابعة ان جبريل ان - 00:37:24

القرآن نزل وكانت هذه السماوات طریقا لجبريل فانتفعنا منها اما الارظين نحن الذي يظهر لنا منتفعون فقط من الارظ هذه ولن تذهب الايام والليالي الا تأتينا ادلة كيف ننتفع من الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة - 00:37:57

فقال رب السماوات وما اعطيت بيان لك اذا تبحث بالقراءات لا شك انك ستتجدها مرفوعة عند بعضهم وما احد جمع اكثر من قراءة هنا يا بنى ان كنتم موقنين العقيدة ينبغي ان تنبنى على اليقين وسميت العقيدة عقيدة لانه شيء يعقد الانسان عليه - 00:38:21

في قلبه والى امر العقيدة لا يبني على التمزيق ابدا ولا يبني على الشيء الضعيف فلا بد ان يكون الامر قويا لا الله الا هو فربنا جل جلاله والله الواحد المتفرد بالالوهية - 00:38:52

والكرياء والعظمة والقهر والسلطان والكل عبده يحيي ويميت شف الاحياء والاماۃ كلها بيد الله. والاحياء والاماۃ خلقان من خلق الله تعالى لا خالق غير الله تعالى لهم ربكم ورب ابائكم الاولين. طبعا هنا لما قال ربكم ربوا ابائكم. اشارة الى عظمة الرب سبحانه وتعالى - 00:39:09

واشارة الى منته وعليكم بالربوبية منته على ابائكم بالرب والانعام والافظال والتغذية فاذا هو انعام عليكم فلولا ان الله قد انعم عليهم لما وجدتم الان موجودين وهذا تذكرك بعظيم انعام الله تعالى على الانسان و حاجته الى رحمة الملك الديان - 00:39:39 فهذه نعم كم تحتاج الى شكر؟ تحتاج الى شكر لو ان الانسان افنى عمره فيها لما استطاع لكن الانسان ماذا يفعل يخضع الى الله ويجهد غاية الجهد ويستعين بالله على اداء شكر هذه النعم - 00:40:09

فقال لنا ورب ابائكم الاولين من ابوك القريب الى ابيك البعيد ادم عليه السلام قال بل هم فيه شك يلعبون وهذا للأسف الشديد غالبا الناس تجده يلعب قل له اقرأ قلت له لا - 00:40:33

جزء كثير يبقى الساعات لا ينام الى الساعة الثالثة صباحا او الرابعة صباحا يلعب بما يقربه من النار ويباعد عن الملك الديان وهذا الناس تلعب والعياذ بالله ووعينا على الناس يلعبون بالورق ويلعبون بالدوامة ويلعبون بالشطرنج ويلعبون بغيرها من الملاعب - 00:40:49

النحوين يقولون لا الله موجود لا نافذ يستعمل عمل النا. الله اسمها الا لا استثناء وخبرها محدود تقديره موجود الا الله وهذا اعراضهم ليس بحسن توجد الة غير الله تعالى تعبد من دون الله - 00:41:12

لكنها ليست بها فنقول لا الله معبد بحق الا الله قبل هم في شك يلعبون يعني لما قال هنا بل هم في شك يلعبون يعني هذا الذي يرتكب المعاصي ويعب بها عباء لديه خلل في العقيدة. فلو كان الایمان المؤمن الایمان الواسع التام لما وقع فيما - 00:41:36

الله يعافيك ويدل على هذا مطلع سورة ويل للمطوفين الا يظن اولئك انهم مبعوثون ل يوم عظيم حتى ان بعض اهل التفسير قال لو كانوا يظنون ظنا انهم مبعوثون كان حريا بهم ان لا يقعوا فيما وقعوا - [00:42:06](#)

فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ربنا جل جلاله يحدن الجميع من بغتة يوم القيمة فهو يوم شديد وآيام عسيرة على الكافرين يشيب فيه الولدان يغشى الناس هذا عذاب من وهذا اليوم يعم جميع الناس. يعني اليوم حينما يأتي - [00:42:28](#)

لا يأتي على طائفة دون طائفة ولا على جماعة دون جماعة ولا قصف في منازل دون منازل حينما يأتي يوم القيمة يعم جميع الناس والكرب يغطيهم جميعا والهم يغشاهم جميعا. ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون. هناك في ذلك الوقت يأتي الانسان - [00:43:01](#)

ويطالب ان يكشف عنه العذاب لكن اذا وقع العذاب لا ينفع الندم حينما يقع عذاب رب الارباب ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون ربنا يبيّن حال الناس فيما جاء بهم النبي وقالوا انه معلم علمه غيره - [00:43:24](#)

ووصفوه باشد الاوصاف ومنها الجنون وهذا في كل من يقوم بواجب الدعوة ينال من الاذى على قدر ما ناله الانبياء ومقدولة ورقة بن نوفل في هذا مقدولة ظاهرة حينما قال ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عذب - [00:43:46](#)

وسورة القلم اثنتان وخمسون آية نصيّب اولها كيف ان المشركين قد وصفوا النبي صلى الله عليه وسلم بالجنون وجاء تصويره في اخر السورة ولكن هذا النجم الاخير ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكتوب - [00:44:12](#)

لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربه وبعدها قال وان يكاد الذين كفروا ليشنقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين. شف لماذا هذا - [00:44:38](#)

نزل في المدينة وليس في مكة لانه تصوير النبي صلى الله عليه وسلم في مكة نزلت ايات كثيرة فيه كما في سورة الانعام وحينما نزل هذا النجم بعد ان اقيمت الدولة الاسلامية وكانت السيادة - [00:44:59](#)

لدولة الاسلام بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النصر والتكميل والعز نزل هذا النجم حتى يكون خطاب لكل داعية كل من يقوم بواجب دعوته سيناله شيء من هذا حتى لا يترك الانسان امر الدعوة ويقول حتى لا اصاب باذى - [00:45:20](#)

ولذلك الانسان لا بد ان يؤذى في الله فنزلت ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو صاحب الحوت لما اوذى من اهل الموصل اهل الموصل ذهب فركب من غير استئذان - [00:45:40](#)

وغلط يعني طريقة يعني انتقد تكون طالب هنا وتريد ان تنسحب وتكون مدرس وتريد ان تنسحب لا تنسحب وتغلق الجبل يقول خلاص انا رايح ابلغ فلان الانسان كما دخل بسلام يخرج بسلام وهكذا - [00:45:54](#)

فكأن تصرف يونس عليه السلام تصرف سريعا والانسان لما يكون بالدعوة قد يتعامل مع اشخاص وقد يصيّبه اذى حتى لا يذهب عليه ان يعدد الامر فجاءت هذه الآيات وهي خطاب للنبي وهي خطاب لكل داعي بس لكن لما تأخر النجم - [00:46:12](#)

يعني فيها اشارة الى ان هذا يحتاجه الدعاة اكثر من غيرهم والنبي صلى الله عليه وسلم قد صبره ربه بآيات عديدة فيما يتعلق بهذا لكن حتى يعلم كل داعي انه لا بد ان يؤذى في الله - [00:46:32](#)

وهنا وقال معلم مجنون اي وصفوا النبي صلى الله عليه وسلم باوصاف متعددة ربنا يقول انا كاشف العذاب قليلا انكم عائدون شف ربنا عذب اهل مكة في بدر وعذبهم في فتح مكة - [00:46:48](#)

ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتد ما ارتد واهل مكة ارادوا ان يرتدوا مثل ما ارتد غيرهم لكن الله سبحانه وتعالى ثبتهم بسهيل ابن عمرو وهكذا ثم قال يوما اغفر يوم نبض في المغشية الكبرى انا منتقمون. يعني ربنا قد ينتقم لا ولائه في الدنيا - [00:47:10](#)

وقد ينتقم لنفسه في الدنيا وجاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذنب عسى الله ان يؤخرها الى يوم القيمة الا البغي وعقوق الوالدين لكن الانتقام الاكبر متى يكون الانتقام الاكبر هو يوم القيمة - [00:47:34](#)

اقرأ ايها الشيخ علاقتهم بالقرآن على القرآن فاقسموا الكتاب المبين لكل ما يحتاج الى بيانه. طبعا هنا القسم بالقرآن بحرف القسم الواو لما قال الكتاب المبين والمبيّن صفة لهذا الكتاب المقسم به نعم - [00:47:59](#)

انه عزله هذا هو جواب القسم ان الله قد انزله في ليلة مباركة. اي كثيرة الخير والبركة وهي ليلة القدر التي هي خير من الف شهر
انزل افضل الكلام في افضل الليالي والايام على افضل الانام - 00:48:16

الكرام وغلبت عليهم الشقاوة فيستضيئ بنوره ويحتفل يسير وراءهم ويحصل لهم من دنيوي والخير الاخرمي. ولهذا قال فيها اي في
الليلة الفاضلة التي نزل فيها القرآن ويكتب كل امل ودليل وشرعى حكم الله به. يعني هو شف اهل العلم الفوا كتاب القدر احد شيخ
البخاري الف كتابا اسمه القدر - 00:48:32

والبخاري له كتاب حافل اسمه القدر من اروع ما يكون اذا عندك مجال ان تستمع اليه فاستمع اليه كان احتفال القدم صحيح البخاري
وهذه كتابة نعم واقرأ الكتاب الاول الذي كتب الله به مقادير الفلاح واعمالهم. واحوالهم. ثم ان الله تعالى كما هي قضية - 00:49:15
تطابق او تطابق يعني انا بالنسبة لي لا اجر ان اقول هذا القول. والشيخ صاحب علم يقول هذا القول وماذا يوجد في هذه الكتابة
السنوية؟ هل هي نفسها؟ هل هي تقديم للملائكة حتى تكون بايدي الملائكة وبعلم الملائكة؟ ثم يحصل يمحو الله - 00:49:51
ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب والله اعلم. نونق ان الله قد كتب مقادير الخالق قبل ان يخلق الناس ونونق بان الله سبحانه وتعالى
يقدر ايضا الاشياء للبشرية نؤمن بهذا ونؤمن بهذا الكيفية - 00:50:08

الماهية والتفصيل فهذا علمه عند الله تعالى ونقف على ما وقف به الشارع ويسعنا ما وسع النبي صلى الله عليه وسلموا اصحابك نعم
ثمان الله تعالى قد وكل ملائكة تكتم ما سيحرر على العبد فهو في بطن امه - 00:50:25

ثم وجده بعد وجوده الى الدنيا وكل به كراما كاذبين فانه تعالى يقدر في ليلة القدر ما يكون في الكذب. نعم. وكل رمى من شباب
علمه وكمال علمته حفظه وعن الله تعالى بقلبه. طبعا هذا الكتاب في هذه السنة يكتب ما يقدر فيها للانسان من الخير - 00:50:44
والصحة والعافية والسعادة في الاجل والامتداد في العمر. نعم امر من عندنا اي هذا الامر الحكيم امر صادر من عندنا. يعني في اهل
الدنيا لما يصدر امر ملكي او امر جمهوري او - 00:51:09

وكان امر من فلان رئيس الديوان او رئيس الناس كيف انها تنظر له فربغها امرا من عند الله امر من عند الله تعالى اللي هو الامر الحقيقي
سبحانه وتعالى الذي له ملك السماوات والارض وببيده كل شيء نعم - 00:51:27

انا كنا محسنين بالرسل المؤمنين للكتب والرسل تبلغ اوامر المحسنين اي ان رجال الرسل وانزال الكتب التي افضلها القرآن رحمة من
رب العباد بالعباد فرحم الله عباده برحمته اجل من هدايتهم للكتب والرسل - 00:51:43
كل خير ينالونه في الدنيا والآخرة فانه من اجل ذلك وسببه انه هو السميع العليم. ولكن احنا لما نعلم ان القرآن رحمة من عند الله لابد
اننا نأخذ من هذه الرحمة بنصيب وافر. نعم - 00:52:05

انه هو السميع العليم اي يسمع جميع الاقوال ويعلم جميع الامور الظاهرة والباطنة. وقد علم تعالى ضرورة الى رسليه وكتبه فرحمهم
 بذلك ومن عليهم فله تعالى الحمد والمنة والاحسان فله - 00:52:21

طيب انا عندي اتقن فللله تعالى الحمد والمنة والاحسان. اكمل رب السماوات والارض وما بينهما اي خالق ذلك لمدبره والمتصرف فيه
بما شاء بما شاء. يعني شوفوا يعني الرب من - 00:52:43

ربى الشيء يربه ربها. اي انعم عليه بما يريد. واتقنه. يعني في صاحب السيارة ما يصلح ان يسوق بالسيارة من غيره وازنين من غير
ماء ومن غير تجده دائمًا يعتني بها. فربينا جل جلاله يرب الخلق بما يحتاجون اليه في امورهم. نعم - 00:52:59

ان كنتم مؤمنين اي عالمين بذلك علما مفيدا للقين فاعلموا ان الربية مخلوقات والهنا الحق. ولهذا قال لا الله الا هو اي لا معبد الا
وجهه. نعم يحيى ويحيى ايها المنتصر وحده بالاحياء والاماكنة. وسيجمعكم بعد موتك سيجزىكم بعملكم. يعني شوف سعيد -
00:53:19

ابن جبیر لما اراد ان يقتله الحجاج وقال له توسل الى الحجاج لعله يعفو عنك يعني قال لا ليس سعيد بن جبیر نفسه لما كان عند بشر
بن مروان كان وايد الكوفة - 00:53:45

اللي هو اخو عبد الملك بن مروان ايضا صار يهدده وهدده بالقتل قائل له افعل ما تشاء فالاحياء والاماكنة بيد الله وما انت الا وسائل

نعم شوف هذه الكلمة اثرت في بشر بن مروان غاية التأثير - 00:54:02

يعني الذي يحيي ويميت هو الله وهذا وسيلة قد يكون وسيلة خير لما يعمل باحياء الانفس وقد يكون وسيلة شر فيما يتعلق ولذا كل شيء بقدر وربنا جعل حفظة وهو القاهر فوق عباده - 00:54:19

ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدهم الموتى توفتهم رسالنا وهم لا يفرطون. يأتي الامر للملك انه يخلی بينه وبين القدر فتصبح الطلقة التي لا تقتل تقتل والصاروخ الذي لا وهكذا. فاما المحيي والمميت هو الله سبحانه وتعالى - 00:54:34

وهذه اسبابه واذا لما قال لا هو معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله شف يعني يحفظونه من امر الله بامر الله تعالى. نعم الى احسنت ان اتاها الله الملك - 00:54:56

يعني شوف هذا شنو السبب يعني بسبب انه اوتى الملك فطغى نعم وشفنا كان ما ادري وانا صغير نقول هاي العين الله جعل عليها ملك وهذا الملك اذا واحد يضره ويوقع ملكي يصدها حتى العين ليس بها شيء - 00:55:17

وانتم فعلا تجد كثير من الاشخاص ظبع في الاشياء لا تصرف عليهم فبقيت طوال عمره ابحث عن هذى هل لها اصل في الدين؟ لها قول لها شيء وجدت لها في هذا لا هو معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه - 00:55:37

هو من امر الله لان هذا الشيء موجود اذا قد يأتي عالم يقول هذه المقوله وليس بالضرورة حتى لو كان صحيحا قال انه قد سمعها النبي يكون قد استنبطها من الآية الكريمة - 00:55:52

اذا اتينا ونسيناهم موقف له الحكم المرفوع. اضفنا الى السنة ما ليس من هنا ربكم لماذا نصبته؟ من يعلم لي خيرا؟ لماذا نصبته اي نعم فقد كان احسنت ما شاء الله جيد - 00:56:05

كان خيرا فهو خيرا. نعم. وان كان شرا فشر. ربكم ورب ابائكم الاولين. اي رب الاولين والاخرين مربيه في نعم الدافع عنهم الله اكبر. من متى كانت هذه الربوع؟ منذ ان كان - 00:56:27

انا علىكم ان الانسان صغير وبدأت الروضة اقرأ باسم ربكم الذي خلقه ذكر الله وذكر من ربوبيته انه ربوبيته اول ما يبتلي بها منذ ان كان الانسان علقة لما خصبت البويضة - 00:56:47

مجرد ان تخصب البويضة بدأت عملية الارباب من رب الملك الذي يحيي ويميت الناس بالانعام والافظال والحفظ والرعاية ورأى ان الكافرين مع هذا البيان يلعب في شدة يلعبون اي منغمرون في الشكوك والشبهات غافلون عن ما قدموا له قد اشتغلوا بفعل الباطل الذي - 00:57:03 لا وجود عليهم الا الضرر. يعني شوف الانسان اكل اشياء خلقت لاجله والرؤساء خلق لها فينبغي ان لا يشغل الانسان بما خلق بالذى خلق له فنحن خلقنا للعبادة وامور الدنيا وسائل نستعملها للعبادة - 00:57:27

واذا لما ذكرت لما ذكر الجماع اراد الشارع ان حتى هذه الشهوة الغامرة يستعملها الانسان في اي شيء في مرضاه مثلها. قال وقدموا وقال وابتغوا ما كتب الله لكم حتى يجعل الانسان كل متع من متع الدنيا سببا وسبيلا - 00:57:46

بما خلق لاجله وهو عبادة الله وتوحيده. نعم اي فانه قد خرج هذا تصوير للنبي وتصبيح لكل انسان يعني كما في سورة والسماء ذات البروج هذا الامر الجدل ثم قال هو انه هو يبدئ ويعيد - 00:58:08

فرربنا جل جلاله يداوي الايام بين الناس ويتحسن الناس ويختبرهم فالانسان عليه ان يصبر ويصبر ويصابر ويقال لهم هذا عذاب اليه انه الدخان الذي ارسلناك حين تقرب النار من المجرمين في يوم القيمة. شوف احنا مرة - 00:58:30

ثلاث ويكون الخلاف يعني يصلح ان يكون قوله يعني يؤلف بينهما. لكن هنا الامر اما على ديني واما يوم القيمة. اشار الى اختلاف العلماء وان الله توعده بعدا يومن القيمة وامر نبيه ان ينتظر بهم ذلك اليوم. ويعيد هذا المعنى ان هذه الطريقة هي طريقة القرآن - 00:59:01

هي توعد الكفار والتأني بهم وترغيبهم في ذلك اليوم اعدادا الرسول والمؤمنين بالانتظار من الاذان ويريد به ايضا انه قال في هذه الآية انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين. وهذا يقال يوم القيمة - 00:59:30

الطلاب حين يقومون الرجوع الى الدنيا فيقال قد ذهب وقته يعني لماذا اتي بهذا؟ اتي من باب الترجيح يرجح لك ان

المقصود بالدخان هو الدخان يوم القيمة نعم - 00:59:49

وقيل ان المراد بذلك ما اصابت اخبار قريش امتنعه من الایمان واستكروا عن الحق دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعني عليهم بذنbin كثيرين يوسف فاقسم الله عليهم الجمع العظيم حتى اكلوا الميتات والعظام وصاروا يرون الذي بين السماء والارض فهيئة البخار هذا لما - 01:00:05

يكون طعامه قليل فينزل عنده مدى السكري فيرى الجبن مغوش نعم وليس فيه وذلك وليس به وذلك من شدة وجوده فيكون على هذا قوله ثم تأتي السماء ان ذلك بالنسبة الى ابصارهم وما توا جاهدون وليس - 01:00:30

ولم يزالوا في هذه الحالة حتى استرحموا رسول الله صلی الله عليه وسلم وسألوه من يدعوه الله لهم ان يكشفه الله عنهم دعا له فكشفه الله عنهم. وعلى هذا فيكون قوله - 01:00:51

انا كاشف العذاب قليلا انكم عاذون قاروا بان الله سيصرفه عنكم وتوعدوا انهم ان يعودوا الى الاستكبار والتکريم اخبار بوقوعه فوق وان الله سيعاقبه بالبطشة الكبرى قالوا وهي وضعة بدر وفي هذا القول - 01:01:07

ان المراد من ذلك ان ذلك من اشراط الساعة وانه يكون في اخر الزمان. يعني من اشراق الساعة الكبرى نعم وانه يكون في اخر الزمان مقام يأخذ بانفاس الناس ويصيب المؤمنين منهم بهيئة اخرى - 01:01:30

والقول هو الاول الاية ان المراد بقوله فارتقب يوم تأتي السماء هذا عذاب اليم وهو من يكشف عنا العذاب فانا مؤمنون وقد جاءكم رسول جديد فتولوا عنه وقالوا وعلم المجنون ان هذا كله - 01:01:48

يوم القيمة وان قوله انا كاشف العذاب قليلا انكم عاذون يوم ينطش البطشة الكبرى انا منتقمون ان هذا ما وقع من قريش كما تقدم واذا نزلت هذه الآيات على هاء واذا نزلتها فهذه الآيات اذا انزلت - 01:02:12

واذا انزلت هذه الآيات على او كما قرأت اذا انزلت ايها القارئ هذه لا تحزن اذا نزلت هذه الآيات على هذه المعنيين لم تجد في لفظ ما يمنع من ذلك بل تجدها مطابقة له ما اجمل المطابقة - 01:02:32

بعضه هو الذي يظهر عنده ويترجح والله اعلم. هو طبعا نادر يأتي بالخلاف ويرجح بهذه الطريقة هو اراد ان يبسط الكتاب وان الصدمات بالكتاب للناس بالخصوص عبارة واجد اشاره وطريقته حقيقة طريقة حسنة حتى يكون صالح الكتاب للمؤمنين ويتغير المؤمنين من اجل ان يؤمنوا لان كثرة الخلافات عند غير المؤمنين ربما - 01:02:50

نعم يعني تؤخرهم في الایمان. نعم ولقد فتنا قبل المقاومة فرعون يا بعد ان ظهرت النار عام خمس مئة وستة واربعين والنار تضيء ظهرت نار عالية ولحد الان الارض سوداء - 01:03:16

ما زالت سوداء مر عليها تسع مئة سنة اما الدخان يعني ليس هذا هذا الصعب انه يوم القيمة وذاك هذا يقول ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون يؤمنون حين ذاك يوم لا ينفعهم الایمان. نعم - 01:03:53

ما ذكر الدعامة تکريم من كتب من كتب رسول محمد صلى الله عليه وسلم ذكر ان له سنة من المكذبين فذكر الخبر مع موسى وما احل الله به ليارتفاع هؤلاء المكذبون عما هم عليه. فقال ولقد - 01:04:16

اي برجال رسولنا موسى ابن عمران اليه. الرسول الكريم الذي فيه من الكرم او مكارم الاخلاق هو الكريم الذي جمع صفات الخير وصفات الكرم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن - 01:04:35

يوسف طالع الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم فاتصف فيه كرم النسب ان سلسلتها انباء واتصف بالجمال والعرفة والشجاعة والا ربنا حينما اقسم بالاقسام العظيمة - 01:04:54

فلا اقسم بمواقع النجوم. وانه لقسم لو تعلمون عظيم. جاء جواب القسم انه لقرآن كريم والى كل صفة في القرآن فهي صفة لحامل القرآن. ولتاليه ولخدمته ولذا حامل القرآن حامل راية الاسلام. ينبغي ان لا يلهو اذا لهى الناس - 01:05:13

وي ينبغي ان يعرف بقيام الليل اذا نام الناس نعم تبدو الي عباد الله اي قال لفرعون وملته ادوا الي عباد الله يعني منبني اسرائيل اي ارسلوه الله من عذابكم - 01:05:37

وتوقف هي وتبكم ايامهم سوى العذاب. فانهم عشيرتي وافضل العالمين في زمانهم فانتم قد ظلمتموهم واستعملتموهم بغير حق
فراغ ليعبدوا ربهم اني لكم رسول امين. اي رسول لرب العالمين امين - 01:05:54

على بعضهم لا اطلب منه شيئاً فهذا يعني شفاه هكذا كان موسى عليه السلام اذا هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وقد وصفه
ربنا قال وما هو عن الغيب بظنين فما كان بخيلاً - 01:06:11

وما كان يظن على الناس بالوحى اذا هندي صفة من صفات النبي ينبغي على كل مسلم ان يتصرف بها وان يكون بائنا لما جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم - 01:06:33

من ايات الذكر الحكيم ومن نصوص السنة النبوية ومن فعله وتقريره واقراره صلى الله عليه وسلم. نعم قد لا تعلوا على الله عن
عبادته والعلوم عن عبادته. ولذا كل معصية والعياذ بها والعياذ بالله هي استكبار على الله. الكبر بطل الحق - 01:06:47

وغمض الناس تمضي الناس لما تغمض الناس تبخس الناس حقهم والكبر هو بطل الحقل لمن تتبطل على الحق تتبطل على الاوامر
التي امر الله بها وتتبطل على التواهي التي نهى الله عنها - 01:07:09

فتقع بالمخالفة هذا كله من الكبر والاستكبار على الله سبحانه وتعالى. نعم نحو العلو على عباد الله اني اتكم بالاخوان المبين اي
حججة بينة ظاهرة هو ما اتى به من المعجزات الباهرات والاجهزة القاهرة. ينهى من رحمة الله بالناس ان الله قد جعل مع الانبياء ما
يؤيدتهم - 01:07:24

وما يجعل البشر يؤمنون بما جاء به هذا النبي من اجل ان تقام الحجة على العباد ولذلك نحن لا قمنا ببيان هذه الآيات والدلائل للعبادة
قمنا بافضل الاعمال بان نكون - 01:07:47

يعني ربها قال لئلا يكون النافع الى الله حجة فانت لما تكون حجة الله على الناس هذا من اعظم ما يكون وتدفع حجة الناس على الله
وربنا قد دفع حجة الناس على الله تعالى وارسل من الرسل والدلائل - 01:08:02

وبما مكن الناس من امور العلم والمعرفة. لكن الذي يقوم ويرفع هذه الرأي ويقوم بها حق قيام فهو ينفع نفسه غاية النفع وينفع ابناء
جلدته من المسلمين وابناء جلدته من ابناء الطين - 01:08:18

النبوة بقتله فلجاً بالله من شرهم فقال واني عذت بربى وربكم استرجمون اي تقصدون والعياذ بالله وهكذا شأن المخالفين
لانباء الله آآ يعني سلعة الله غالبة سلعة الله الجنة والانسان لا بد ان يلاقي ما يلاقي اما ان يريد يعيش الانسان جالس -
01:08:35

ويضع رجله على رجل ولا يصيبه ولا هذا يستحيل. روى ابن ابي شيبة في المصنف عن سالمه ابن القبلي قال لو ان المؤمن جلس على
قصبة على البحرين لقيض الله له من يؤذيه - 01:09:02

فالانسان لا بد ان يصاب بالاذى وان لم تؤمنوا لي فاعتزلوا. الايمان به وهو مقصود منكم. فان لم تحصل منكم هذه المرتبة فاعتزلوني
لا علي ولا لي فكوني شرفاً فان لم تحصل منكم هذه المرتبة الاولى والثانية منه فان لم تحصل منكم - 01:09:18
فلم تحصل منه في المرتبة الاولى ولا الثانية. فالذى يزال متربدين على الله. محاربين النبيين موسى عليه السلام. غير ممثلين لهم
قوم بنى اسرائيل فدعا ربها ان هؤلاء قوم مجرمون اي قد - 01:09:42

اوجب تعديل العدوة فاخبر عليه السلام بحاله وهذا دعاء في الحال الذي جعلته من المقام. كما قال عن نفسه عليه السلام توقف
استراحة بقي لها دقيقتان لكن يعني هذا دعاء بالحال الذي يغنى عن المقال - 01:10:02

يعني ما مشتهر عند العامة ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى ابراهيم عليه السلام حينما القى في النار قال له
ماذا تريدين؟ قال اما من كذا واما من الله فعلم بحالة يغنى عن سؤالي هذا الخبر لا يصح - 01:10:29

هذا الخبر لا يصح والانسان يدعوه ربها تضرعاً لله ويدعو الانسان بحاله ويعلم ان الله مطلع على حاله فيؤجر فيهما كلهم لكن الدعاء
فيه نوع الضراعة لله سبحانه وتعالى وربنا يحب - 01:10:47